ظواهر نحوية في سياق الجملة للغة الشعر الملحون الجزائري مثاربة وصفية تحليلية

فيطس عبد القادر

جامعة زيان عاشور بالجلفة

Résumé :

Cette étude concerne les questions grammaticales liées à la phrase dans la poésie algérienne malhoun et les phénomènes analytiques qui leur sont liées. Elle veut montrer, aussi, le contraste qui est clairement exprimé dans la structure de ce genre de poésie, notamment lors de sa déclamation. Ceci en vue de mettre en évidence le lien structurel qui existe entre la langue arabe fusha et les différents dialectes arabes.

إن الجملة في تعريف النحاة[1] هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستغل. والكلمات المتجاورة والمترابطة تشكل جملة ذات معنى، ومجموع الجمل تشكل النص، وهذا يعني أن التشكيل السياقي ينطلق من الوحدات الصغيرة التي تتكون منها الكلمة، فالجملة، وصولا إلى الوحدات الكبرى التي تشكل النص، أي بداية من العلاقات الترابطية بين الذهن والسياق، بين الكلمات والجمل والعبارات والصور، فلا يمكن عزل وحدة لغوية عن الأخرى (إن فهمنا لسياق النص الشعري ينطلق من فهمنا للعلاقات الترابطية "الذهنية" والسياقية "الفعلية" بين الكلمات والجمل والصور، فمن غير الممكن فهم هذه الوحدات الصغرى بمعزل عن بعضها البعض، أو لنقل بمعزل عن الوحدات الكبرى، ونعني بالوحدات الصغرى دراسة الكلمة أو الجملة أو الصورة بمفردها منعزلة عن السياق النصي والوحدات الكبرى هي التي تعنى بالسياقات الترابطية بين هذه العناصر مجتمعة لذلك نعني بدراسة هذه الوحدات في حالة ترابطها وتضافرها مع بعضها البعض)[2] فالجملة في لغة الشعر الملحون الجزائري لا تختلف في مبناها عن لغة الشعر الفصيح لأن (كل عامية أخرى في البلاد العربية لم تكف عن التزود من قاموس اللغة الفصيحة (...) لأن العامية في كل بلد عربي ليست لغة مستقلة، وإنما هي فرع لغوي متحرك دائما)[3]، فالجملة لها علاقة بالقضايا المطروحة في ذهن الشاعر ومن خلالها تتبلور رؤيته للأشياء. أي أن الجملة أداة تعبيرية تتيح لنا فهم المقاييس اللغوية من حيث الأركان والتراكيب التي تحتويها، خاصة وقع الكلمة في الجملة، فكلما تغير موقع الكلمة في الجملة تغير المعنى (العلاقة بين اللغة والموضوع علاقة حقيقية ذلك أننا نختار كلمة معينة دون كلمات أخرى، ونحيل أيضا كلمة على كلمات، ومعنى ذلك أننا نتعامل مع نظام واسع لا يمكن تجنبه)[4]، فخصائص اللهجة الجزائرية

وجدناها شديدة الارتباط باللغة العربية وهي لا تكاد تفترق عنها باعتبارها لغة طبيعية تؤدي جميع الأغراض (اللغة العامية التي نستخدمها في حياتنا اليومية وتؤدي عنا أغراضنا، ونرى أنها تؤدي عنا أهدافنا الفنية في أدبنا الشعبي)[5] ولهذا فقد حافظت لغة الشعر الملحون الجزائري على نظام الترتيب العادي للجملة سواء الجملة الاسمية أو الجملة الفعلية باستثناء فقدان بعض الظواهر الإعرابية التي تكون خصيصة في لغة الشعر الملحون تتعلق بإفرازات اللحن الذي عالج بعض ظواهره علماء اللغة—قديما- حين اهتموا بتتبع اللحن عند العامة وألفوا كتبا[6] حوله، ومع ذلك فإن للغة العامة بلاغة مثل اللغة الفصيحة لها تأثيرها، كلغة الشعر الملحون الجزائري المرنة ذات القيمة التعبيرية والفنية.ومحاولة استخدامنا لبعض مصطلحات النحو أو الصرف إنما هو توظيف منهجي لتسهيل الدراسة وتيسير التفسير لبعض الظواهر اللغوية، واستخدام إجرائي تفرضه لغة الشعر الملحون.

ونبدأ مع الجملة الاسمية التي حافظت على أركانها باستثناء بعض التغاير الذي يحدث فيها كقول الشاعر قدور بن سليمان[7]

فانت شمس لشموس حاشا تهفو للغروب[8]

الجملة هي: نت شمس لشموس

نت ← ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

شمس ← خبر المبتدأ وهو مضاف

لشموس ← مضاف إليه

هذه الجملة اسمية مكونة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه، وجرى التسكين في الخبر والمضاف إليه أثناء النطق، وحذفت همزة أل التعريف، ووقع جمع بين ساكنين في آخر حرف من الكلمة الأولى وفي أول حرف من الكلمة الثانية أي بين الخبر والمضاف إليه.

ورغم هذا التغاير أثناء النطق فإن الجملة الاسمية حافظت على أركانها، والقصيدة في معظمها مكونة من جمل اسمية ويطغى على ابتداء الجمل بالأسماء، ولعل السبب في هذا الحضور المكثف للأسماء، هو أن الشاعر كان في غنى عن الأفعال التي تستعمل غالبا في غرض واقعة أو حادثة تاريخية، أو إسداء نصيحة. والغرض في هذه القصيدة هو مدح الرسول (صلهم)، وما يلاحظ أن قصائد مدح الرسول (صلهم) عند شعراء الملحون يغلب على جملها غلبة الأسماء بنسبة عالية.

وأن الجملة (نت شمس لشموس) في بنيتها جعلت من عناصرها مرتبطة بما يناسب غرضها ارتباطا عضويا، حيث يعمد في مدحه إلى ضمير التخاطب بدل ضمير المدح للدلالة على قربه للرسول (صلهم) ومحبته له. وأسلوب التخاطب يجعل الشاعر في محل السمو والرفعة لأنه في اعتقاده أمام الرسول (صلهم)، وإذا أجري في الجملة تحولات تبقى تحافظ على معناها دون إخلال كأن نقول (شمس لشموس نت)، ففي هذا التحويل التركيبي يكون التركيز على الضمير "نت" الذي هو عمود الارتكاز في الخطاب، كما نجد ذلك مستضيفا في ظاهرتي التقديم والتأخير، وما يترتب عنها عند النحاة العرب، واعتبار الضمائر من الأسماء، والضمائر في النحو العربي كلها مبنية في محل رفع دائما عدا ضميرا واحدا يكون (في محل نصب فهو ضمير "إيا" الذي لابد أن تلحقه علامة تدل على من هو له: إياي، إيانا)[9] كقول الشاعر بن يوسف[10]:

إياو نمشيو للكعبه نزورو لهادي بوطيبه وإذا قلت ادبا تستعين بالديان[11]

فالضمير (إياو) ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به والواو للجماعة مبني على السكون لا محل له من الإعراب، أما بالنسبة للجملة الفعلية نسوق المثال في قول الشاعر عيسى بن علال[12]:

خذ لراي وتوب وتجاهل واسلم وامتثل لاحكام ربي وارضاها[13]

هذه الجملة فعلية مكونة من:

خذ ← فعل أمر

توب ← فعل أمر

تجاهل ← فعل أمر

اسلم ← فعل أمر

امتثل ← فعل أمر

أما الفاعل فهو ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت

لراي ← مفعول به

لاحكام ← مضاف + مضاف إليه

و ← حرف عطف

فهذه جملة فعلية مكونة من فعل أمر، وضمير مستتر يمثله الفاعل تقديره أنت لأنه في مقام النصيحة، والمفعول به ، ثم مجموعة أفعال أمر بينهم حروف عطف تنتهي بالمضاف والمضاف إليه، ونلاحظ تسكين المفعول به والمضاف إليه أثناء النطق في اللغة الملحونة، وهذا لم يمنع الجملة الفعلية من المحافظة على أركانها من فعل وفاعل ومفعول به مثل

الترتيب الموجود في الجملة العربية الفصيحة، حيث فعل الأمر (خذ) متعلق بالفاعل (ضمير مستتر) لحصول النصيحة في (لراي)، والعادة في العربية تبتدأ الجملة الفعلية بفعل، وبنية الجملة الفعلية تنقسم عناصرها حسب بنائها الأسلوبي "خذ لراي"

خذ ←ـــــ فعل أمر+ فاعل (ضمير مستتر تقديره أنت)

لراي ←ـــــ مفعول به

فالفعل متعلق بفاعله ومفعوله لإتمام الجملة، وإذا أجرينا تقديما أو تأخيرا في الجملة فإن المعنى يبقى ثابتا لا يتغير في هذا التحويل (لراي خذ)، وأن أفعال الأمر المتسلسلة تشكل مادة نحوية وصرفية، حيث تتخذ الصيغة التي وردت عليها في مقام النصيحة، والأمر له بعده النحوي والصرفي في عملية التخاطب، فهو الضلع اللغوي الهام في هذا البيت، ساهم في إجلاء المعنى والمبنى. وإن هذه الكيفية في ترتيب عناصر الجملة الفعلية هي التي توجه المعنى، بالإضافة إلى ظاهرة التسكين الواردة في المفعول به والمضاف إليه التي مرجعها إلى طلب الخفة أثناء نطق الكلمة، فتؤدي نغمة موسيقية تبعث على المتعة لسهولة نطقها دون حركات (أن الخاصية العامة التي تشمل الشعر الملحون هي التسكين، أي النطق الساكن في أغلب الأحيان متفاصحا أو دارجا)[14] فأثناء النطق يلجأ الشاعر إلى التسكين بغية التخفيف وطلب النغم والموسيقى، وإذا حدث تغيير أثناء عدم الالتزام بالترتيب المعروف في الجملة الفعلية فقد يعتريها ويكتنفها غموض يستوجب فتح أبواب التأويل، خاصة استخدام الجمل الفعلية عند شعراء التصوف.

وفي العموم يعتمد سياق الجملة (اسمية أو فعلية) في لغة الشعر الملحون الجزائري على ثلاثة محاور رئيسة ينبني عليها هي:

أ) **محور الاندماج:** حينما تتضافر الكلمات بعضها مع بعض وتكون دالة على معنى معين، تنتقل معنى الكلمة إلى معنى الجملة، ويتمثل ذلك في العلاقات بين الأسماء والأفعال والحروف والصفات كما نبينه في هذا المخطط.

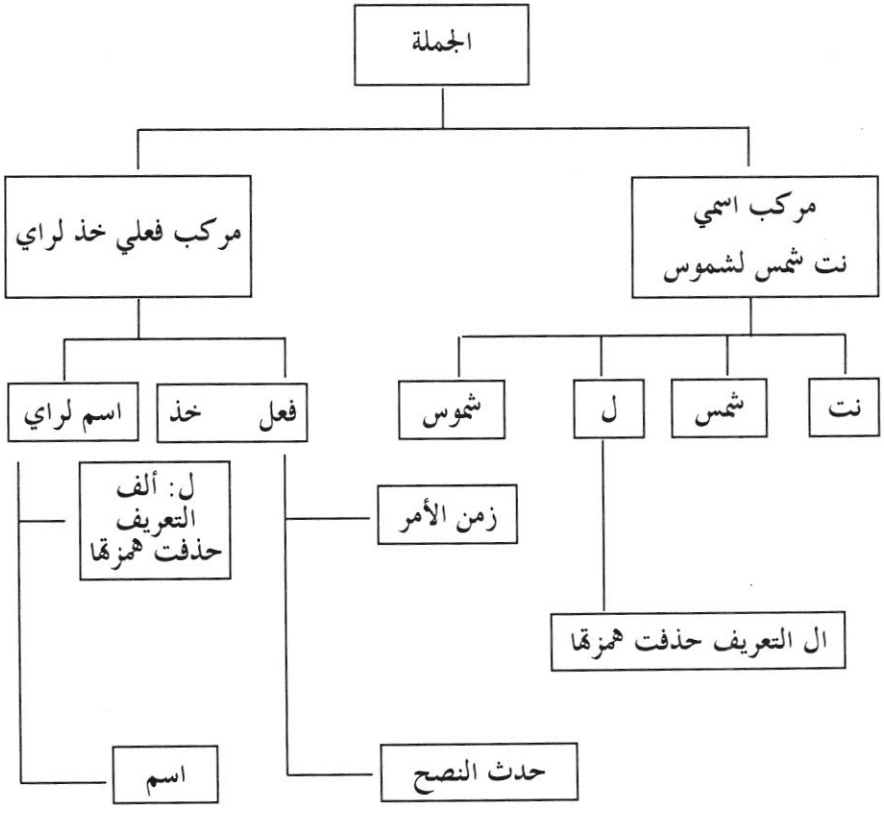

تتكون الجملة الأولى من مركب اسمي (نت شمس لشموس)، والجملة الثانية تتكون من مركب فعلي (خذ لراي)، والمركب الاسمي يتكون من (نت) الضمير المنفصل وخبر المبتدأ "شمس" وأل التعريف المحذوفة همزتها (ل) والمضاف إليه (شموس) والمركب الفعلي يتكون من فعل "خذ" واسم "لراي"، والفعل زمنه الأمر وحدثه النصح، والاسم حذفت منه همزة أل التعريف، فمن خلال تضافر هذه الكلمات المكونة للجملتين تتشكل عملية الارتباط المؤدية للمعنى في كل جملة، وهذا المعنى يخضع لطبيعة الموضوع والموقف المعبر عنه، أو الذي قيلت فيه، وهكذا حينما تندمج هذه المركبات تتكون الجملة.

ب) محور المحمولات: أي المعاني التي تحملها الأسماء والأفعال في الجملة (اسمية أو فعلية) وكيفية تغير المعاني بتغير مواقع الأسماء والأفعال، فالركن الاسمي يدل على معاني معينة والركن الفعلي يدل على أحداث وأزمان معينة كما نبينه في هذا الشكل:

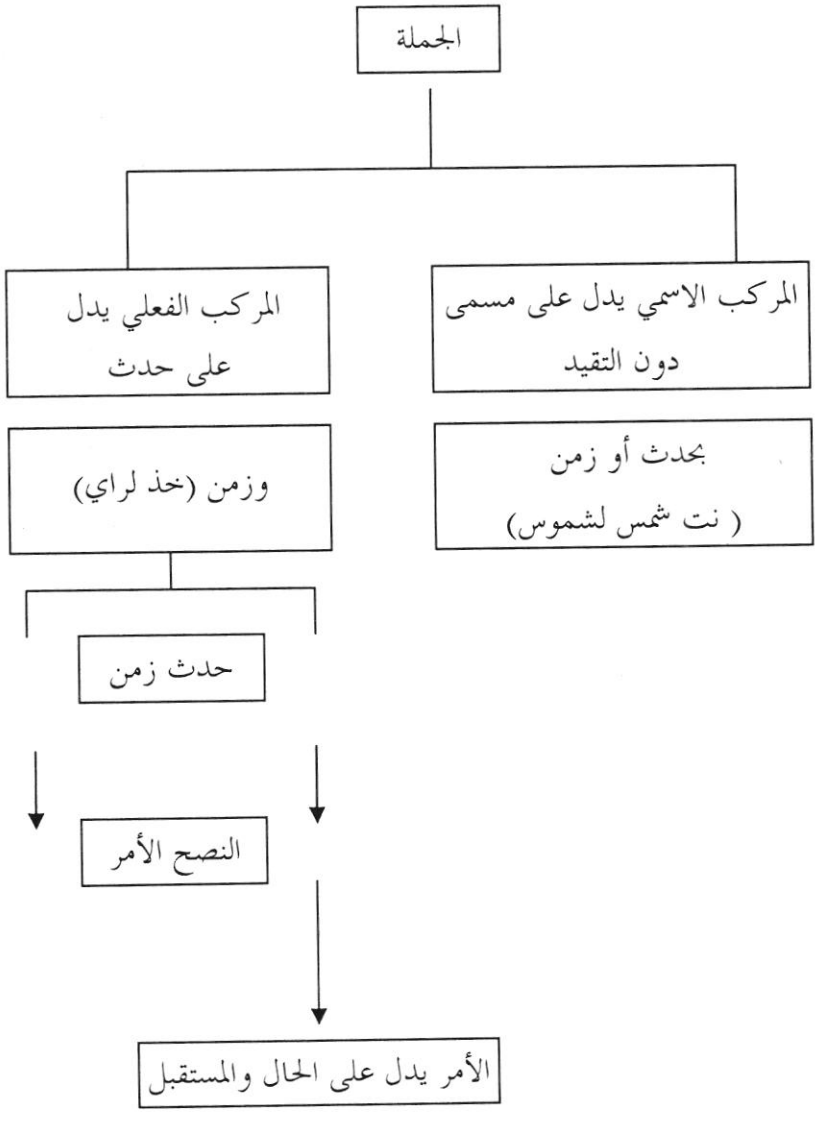
الجملة
المركب الاسمي يدل على مسمى دون التقيد
المركب الفعلي يدل على حدث
بحدث أو زمن
(نت شمس لشموس)
وزمن (خذ لراي)
حدث زمن
النصح الأمر
الأمر يدل على الحال والمستقبل

ج) **محور الوحدة التركيبية:** وهي النتيجة التي تتوحد فيها الكلمات لتكون الجمل، وتتوحد الجمل وتكتمل مكونة بذلك نص كامل الوحدات اللغوية، مع الإشارة إلى أن الجمل تتنوع، فهناك الجمل الطويلة وهناك الجمل القصيرة، كما رأينا في الجملتين:

الجملة الاسمية ← نت شمس لشموس ← طويلة

الجملة الفعلية ← خذ لراي ← قصيرة

بالإضافة إلى وجود اللواحق التي تضاف في تركيب الجملة مثل الصفات والضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة وأل التعريف والظروف وغيرها، وكل هذه الجزئيات تدخل في تركيب الجملة وتسمى المعينات في مفهوم التداولية كونها تحيل على هيئة الكلمة أو الجملة في الخطاب، وللتوضيح نضرب بعض الأمثلة:

1- حذف الهمزة من الضمائر في أغلب المواضع حين النطق مثل (أنا) تصير (نا) أو (نايا) و (أنت) تصير (نت)، و(أنتما) تصير (نتما) و(أنتم) تصير (نتم) وتطلق على جمعي المذكر والمؤنث كقول الشاعر أحمد بن حرمة[15]:

نا ضيف غريب في لحدي يسقيني خمر[16]

وكقول الشاعر بن يوسف:

يا ربي يا رحمان **نت** عليك التكلان

يا خالد بن سنان **نت** عمارة لوطان[17]

وكقول الشاعر السماتي[18]:

حواتـــي جميـــع لكـــدار يا نـوم عينـــي **نتايـــا**

بالـــوم ولعـــيـــب ولعـــار ملزوم ما نيـــش **نـايـــا**[19]

وكقول الشاعر الهادي بن الكلاعي[20]:

كان **نتما** زيار للشريف لقطب لربان بسلامي عيدوه يا صاحبنا لمغيث لخطار[21]

كقول الشاعر عبد الله بن كريو[22]:

ياك **نتم** دار لميعاد وللزوميه ما يغدى منها مجروح بمكافه

ياك **نتم** دار لسنه لنورانيـه خيالك فداه عليه من دفـــه

ياك **نتم** دار القرآن ولشريعه ولطلبه تجهر باحزاب وقافـه[23]

2- حذف الهمزة من أول حروف الجر ذات المهموز الأول المتصلة بأسمائها، أي الضمائر المتصلة مثل "إلينا" تصبح "لينا" و"إليه" تصبح "ليه" و"إليهم" تصبح "ليهم" و"إليك" تصبح "ليك"و"إليها" تصبح "ليها".

كقول الشاعر بن الحرمة:

لحسن ولحسين لعمده **ليهم** ثاني بالموده فرض علينا لا تتعدى قربه للهادي طه

يا فطيمه **ليك** لهربه يوم لمحشر واعر قلبه لسيات اللي مكتوبه في ذمتنا تمحيها

بن لحرمه ينسب **ليكم** لله رضوا عن شاعركم

من صغرو والع بغناكم حتى لدنيا تاركها[24]

وكقول الشاعر خالد بن أحمد [25]:

هذا شانف **ليها** وذاك منها أهرب هذا ساعي فيها وذاك مغرور [26]

وكقول الشاعر لخضر فيلالي [27]:

ندخـــل للضريـــح عينـــي بكايـا جرحي عادم جيت **ليك** نت تبريه [28]

وكقول الشاعر الأحسن بن بركات [29]:

ونا على جلـــول فجـــاي لكربـــه هو اللي **ليه** لكلام افهم معناه [30]

وكقول الشاعر بن يوسف:

وتكلمو كان **انتاي** اتولـــي **لينـــا** واتبع دين لطاغوت عن ديني

ونا هارب ليك اوجيـــت للمدينـــه عار عنك ذا لكفـــار يدونـــي [31]

03- نطق الهمزة وإثباتها في أول حروف الاسم الموصول:

كقول الشاعر أمحمد بن الربيع العبزوزي [32]:

أللـي يخـــدم لفانيـــا ربـــي عياه لاخدمـــه من غيـــر ربي ولنبـــي [33]

وكقول الشاعر الأحسن بن بركات:

منيش على لصيد رانـــي في ذهبـــه وحليل **أللي** تاه عقلـــه يا مقـــواه

ونا على جلـــول فجـــاي لكربـــه هو **أللـــي** لكلام افهـــم معـــنـــاه [34]

وكقول الشاعر بن يوسف:

وجـــات قـــوم اذنـــابـــو **وألـلـي** كان لجار لخوه يفتح بابه[35]

واسم الموصول (أللي) مستعمل بكثرة في لغة الشعر الملحون الجزائري، ويطلق على الفرد والجماعة (إناث وذكور) وكذلك في اللهجات العربية المختلفة.

04- حذف الهمزة بعد المد في الكلمة:

كما في قول الشاعر المختار بن عبد الرحمان[36]:

وربـط لقليبيا بالـشيـــخ لربيـــا وخاتم **لأنبيـــا** نبينـــا لمختـــارا

هذه سيمة **لأوليا**_محبوبين عنايـــا يسقوك كاس لخمريه ود لمختارا[37]

وفي قول الشاعر عيسى بن علال:

ولعلـــمـــا ولوجـــوه لحسنـــين أو بعض الناس لساجين لنباها

وجميع لأمة لموتـــى ولحييـــن ولقـــراء لساجيـــين **لفقهـــا**

علمـــا بعلومهـــم خدمـــونـــا اينفعنـــا ربنا بهـــم آميـــن

حكمـــا ربـــاونـــا واتنعمـــنـــا خلاونا كنز واحنـــا وارثيـــن[38]

وفي قول الشاعر عمر بن الجيلالي[39]:

خاتـم **لأنبيـــا** امـــام لمرسليـــن مفضـــل على أللي قبلك ووراك

ويـــن **لخلفـــا** أللي حكمو فتـرات وين لكتابيـــن ويـــن **لزعـــمـــا**[40]

وفي قول الشاعر محمد بن عزوز[41]:

صلي على لمختار طيب لأذكـــار ياشارق لأنوار يـاخاتـم **لأنبيـا**

وكان فيك اخبال يسلـك بـالال ولخير ثم تنال درجـة **لأوليـا**[42]

وفي قول الشاعر الطاهر بن حوا[43]:

محفوظ ما ترى باس من يريدو شرك مضمون من لأذيه أهل **لصفا** ضمنوك[44]

05- نطق الهمزة استثناء في بعض الكلمات (أفعال أو أسماء):

مثل قول الشاعر الطاهر بن حوا:

إيشاهدوا لأعيان في انعايم فضلـك بأرضى وعفو للخلق عمهم سمحوك[45]

وكقول الشاعر قدور بن محمد[46]:

أجي تدي الفايـده واقرى اعلـي علم لعقـل واعر طريقه اصعيـب[47]

وكقول الشاعر عدة بن تونس[48]:

أجـيـنـي انـشـوفـك لله رانـي غريـب باقـي وحدى[49]

وظاهرة زيادة الهمزة في بداية الكلمة، حالة قليلة إذا ما قورنت بظواهر أخرى في الشعر الملحون الجزائري.

06- حذف الحرف الأول من أسماء الإشارة (هذا، هذه) فتصبح (ذا ، ذي)

كقول الشاعر معمر بن عبيدة[50]:

ذا لعبـــاد تلطـــف بهـــا يا قـادر تحصـد لصيب ولدنيا جيعانـــه[51]

وكقول الشاعر محمد بن الحبيب البوزيدي[52]:

اذكـره ذكـــــر الـــقـــلـــب **ذا** مـــقـــام أهـــل لـــشـرب[53]

وكقول الشاعر أحمد بن مصطفى العلاوي[54]:

ذا شـــــيء أحـــــــار فـــاللـعقـــول بـاهـــر[55]

وكقول الشاعر عبد الله بن كريو:

ذا لجيل اشيان ما تفكر دهر زمان ما قالوا لبلاد عنهم مقروســـه[56]

وكقول الشاعر عيسى بن علال:

عيسى ياربي اغفر لـــه مسكيـــن واقبل **ذي** لطلبه أو ساعد مولاها[57]

وكقول الشاعر أحمد كرومي[58]:

منـا لسيد بلـــغ **ذي** لرسالـــه وللا كتـــب ربي نوصل لمقامـــو[59]

وكقول الشاعر محمد بن الحبيب البوزيدي:

اذكـــــره يـــا مـــريـــد يـــا طـــالـــب لـــمـــزيـــد

ذي حـضـــرة الـــتـفـريـــد مـخـــصـوصـــه لـــلأســـود[60]

وهذه الظاهرة نجدها عامة في الشعر الملحون الجزائري واستعملها كل الشعراء.

07- حذف حرف الذال من الأسماء الموصولة (الذي، الذين)، والتاء في (التي) واستبدالهما بحرف اللام المشدد فتصبح: اللي كقول الشاعر بوعلام السجراري[61]:

واللي افطين كي قلت كلمتك يفهمها ولو تكون معنه اعليه ما تخافش

واللي اغشيم لو كان قدامه اتفسرها وتخاصموا عليها ومايدخرهاش[62]

وقوله أيضا:

وشهر لمسك **اللي** احكم بعطش ولجوع هـو لمعدود من لفرايض ولسنـه

والهم **اللي** ألفى وفايت كل اطبوع **اللي** متخاصمين خلاو اشرعنا[63]

وفي قوله أيضا:

أنا **واللي** احبنا ولغير اخـــلاف لا تحرم غير من كرهنا في لباطل[64]

وكقول الشاعر معمر بن عبيدة:

اللي اتخمـم في أمر لـعـاقبـه توب يا لغافـــل واتبع بلقاسم[65]

ولكثرة هذه الظاهرة فإن (اللي) يستعمل تعبيرا على المفرد والجمع، والمذكر والمؤنث.

08- تسكين الحرف الأول من الكلمة وتسكين أواخر الكلمة في معظم الاستعمالات، فاللسان الجزائري يميل إلى تسكين الأول والأخير من الكلمة في الفعل والاسم، وفي المفرد والجمع، وفي المذكر والمؤنث.

مثل قول الشاعر خالد بن أحمد:

لِطلبه ولشياخ ليهم ذاتي ندو خالد من قال ذا لنظم ابحرف لواو[66]

وكقول الشاعر الهادي بن الكلاعي:

حِفظني ياسيدي ولذراري وأهلي واخواني وأهل لمحبه كافه وجميع اللي حضار[67]

09- تسكين حروف الجر وتسكين الاسم الذي يلي حرف الجر في معظم الاستعمالات.

كقول الشاعر الطاهر بن حوا:

ما تدوم **على حد** العافيه ولا هــول كل من ضحكت له لأيام دارت عليه[68]

وكقول الشاعر محمد بن يلس[69]:

بــدر لـكـمـال قــد لاح مــع الــصــبــاح[70]

وحرف الجر (من) يختزل أحيانا إلى (م) وتحذف النون كما في قول الشاعر السماتي:

كــي بــان جــديــد م نـظـرو ما نروح انكيــر[71]

وحرف الجر (عن) يختزل إلى (ع) وتحذف النون كقول الشاعر عبد الله بن كريو:

يا عبد لله جيب قلبي كل زمـان نوصيك ع لأمور وامهل لا تنسى[72]

10- الجمع بين ساكنين في آخر حرف من الكلمة الأولى وفي أول حرف من الكلمة الثانية (اللاحقة) أو التقاء حرفين ساكنين في كلمة واحدة.

كقول الشاعر المختار بن عبد الرحمان:

باسم اللـهِ لِفـرد لاعظـم يـالله يـا رحـمـان

نت لرحيـم بعـونـك ترحم لِـمومنين بالعدنـان

يا واجـدِ لِـوجـود لدايـم لك لحمد يـا سلـطـان

باقي مخالفِ لِـعـوالـم غني عن كل شـي كـان[73]

وكقول الشاعر امحمد بن الربيع العبزوزي:

قدِ لِلك وقد ما فوقو رانـد قدِ لِخلق لخالقه قد قبالـو

قدِ شِهر وسنين حمان وتبرد قدِ نِهار وليل ميزان عدالو

قدِ لِنعمه لصافيه حب مزرد عددِ لسجره وحجره ورمالو[74]

11- حذف نون الأفعال الخمسة

كقول الشاعر محمد بن قيطون[75]:

شربني كاس ما **يطيقُو** حد لشراب اتخلط بالجحيم في جوفي يغبـا[76]

وكقول الشاعر خالد بن أحمد:

لأمطار تعجج ولأمـواج **يزروطـو** ماءهم يلعب على اشفار لخيوط[77]

وكقول الشاعر معمر بن عبيدة:

امـام لأشراف اعمامة راسـي من **يجمعو يسمعو** غيوانـك[78]

وقوله أيضا:

لاخره مع ضرتـها يـا عاقـل لا اتضنهم في موضع **يتعاشـرو**

ذي ألذيك تلغى بالحض لكامـل ما يسلف عدو لعدوه **يكـابـرو**

لقلوب راهـا بالغيـض علايـل لا تشوفهمشي قبالـك **يشـاورو**

كل شغـل يعرفو ليـه اشغـال ولأضداد مـن عادتهم **يتنافرو**[79]

12- رفع المجرور ونصبه وتسكينه كقول الشاعر أحمد بن معطار[80]:

فانظـر لخلـق بالعبـره كيما خبركـم **في آيـاتُ**[81]

وقول الشاعر محمد بن قيطون:

من طيبه هب ريح لمجد عن **لاحباب** زاد ريح لصبا **على بـاب** الكعبـه

لجسم هنا مقيم يا طيب **لأنساب** ولقلب لهيه راه عندك **في يثربا**[82]

وكقول الشاعر لخضر فيلالي:

لحقنا للشيخ **في قـــرب** عشـيـا ولحقنا للشيخ قلبي زاهي بيـــه

نسمع **في لذان** حضره مبنـــيـــا واهل **لحزب** يعوضو مرغوبي فيـه

ندخل **للضريح** عيني بكـــايـــا جرحي عادم جيت ليك نت تبريه [83]

13- إبدال التاء بالهاء:

كقول الشاعر الأحسن بن بركات:

ونا على جلـــول فجـــاي **لكربـه** هو اللـــي ليه لكلام افهم معنـاه [84]

وكقول الشاعر عبد الله بن كريو:

اصبرع اللي كواك تكويه لنيـران ليام اتدورولنكايد **مدسوســـه**

هاهو جاي لنهار تتخالص لديـان لحمد لله نصيب لعدونا **فرحه**

ذا لجيل شيان ما تفكر دهر زمان ما قالو لبلاد عنهم **مقروســـه** [85]

14- إبدال الهاء بالواو كقول الشاعر الطاهر بن حوا:

سوى نت وللإلاه بالعبـد رافـــق قادر كيما ابلى بفضلـــو يعافي [86]

وكقول الشاعر قدور بن محمد:

اجي تدي لفايده واقـــرى اعلـــي علم لعقل واعر **طريڤو** صعيب [87]

15- استعمال أسماء الإشارة:

(هذا، ذا) للمذكر القريب

(هذي، ذي) للمؤنث القريب

(هذاك، ذاك) للمذكر البعيد

(هذيك، ذيك) للمؤنث البعيد

(هذوك، ذوك) لجمعي المذكر والمؤنث على السواء

كقول الشاعر معمر بن عبيدة:

ذي لذيك تلغى بالحض لكامل ما يسلف عدو لعدوه ايكابرو[88]

وكقول الشاعر المختار بن الأحمر[89]:

نورني لصاحب لفهم ولعقل مترتب راه للبيب **في ذا** لزمان ما يهناش

افنيت يا اهل للوم راه راسي شايب من **ذا** لزمان ولغافلين ماتعياش

هذا لزمان ناسو اضحات غير امذايب اللي اتخيرو راك تجبرو غشاش[90]

وكقول الشاعر عيسى بن علال:

عيسى يا ربي اغفرلو مسكين واقبل **ذي** لطلبه أو ساعد مولاها[91]

وقوله أيضا:

هذو كلهم حوايج جائزات لدنيا سريعه ومرسمها خالي[92]

وكقول الشاعر أحمد كرومي:

مسخوط لوالدين **ذاك** ربي متبري فيه صفات مقلوله مبعده من لسلاميـه[93]

وكقول الشاعر محمد بلخير[94]:

هذي فضايل لناس اللي هم اقطاب ولشيـخ نعرفو هو ليا ونـا ليـه[95]

وقوله أيضا:

في **هذا** لجيل ما بقاش في لناس نوايا لحق يوم غاب لباطل طوالو لحبابوا

لايام أدور بين **هذاك** وبين **ذايـا** والفلك يدور كل واحد يعطيه افضالو[96]

وقوله أيضا:

سلكني من عار ذيك وهـذا لـدار فيا ذنب كبير ياسر ما نحصيـه[97]

وكقول الشاعر خالد بن أحمد:

ذوك لعينين مدافع لعـدو صرطـو لاقي ياربي في نهار مبسـوط[98]

16- بعد كل فعل مسبوق بأدتي نفي أو نهي يضاف حرف الشين، وكذلك في أدوات الاستفهام مثل: علاش، فاش، باش، واش والتي أصلها: على أي شيء، في أي شيء، بأي شيء، بالشيء، أين الشيء. وهذه الاختزالات والتغيرات ساهمت في تخفيف الكلمة من حيث التشكيل الصوتي والبنيوي، ويعبر عن هذه الظاهرة بالكشكشة.

كقول الشاعر السماتي:

بـالـــوم ولعيـب ولعـــار مـلـزوم **ما نيـــش** نـايـــا[99]

وقوله أيضا:

دبـــر ترى **واش** مـن بـــاب اللـــي نـقـــرع دون بابـــك[100]

وكقول الشاعر لخضر فيلالي:

ماشفتش عيطات جابو بن عليه وجبلو راحل في عقابو جا عانيه[101]

وكقول الشاعر أمحمد بن الربيع العبزوزي:

ما عنـدوش باه يتلقـــى مولاه لعبت في عينو لدنيـا لقـــراره[102]

وكقول الشاعر الأحسن بن بركات:

وين ادرقت على خديمك ياوكاد **ما جابكش** لنيف ولا لتنداها[103]

وكقول الشاعر قدور بن محمد:

لا **تحسبش** نقايرو غيض لنكايه اصبر وترجاه كي يفوت لغضيـب[104]

وكقول الشاعر خالد بن أحمد:

ما تهداشي لايام من معاها لعب وافعال لفلك على لخلايق تدور[105]

17- قلب الألف واوا في أداة الاستفهام (أين) تصبح (وين) كقول الشاعر الأحسن بن بركات:

وين غبت في هذي لغمره هاي بن خيره وين غبت يا جلول لفارس الكونـي [106]

18- استعمال كلمة (ياك) للتأكيد والتخصيص:

كقول الشاعر عبد الله بن كريو:

ياك نتم دار لسنة لنورانيـــه خيالك قـــواه عليه من دفـــه

ياك نتم دار لقران ولشرعيـه ولطلبه تجهر با حزاب وقافـــه [107]

19- عدم نطق الهاء الواقعة ضميرا متصلا في نهاية الكلمة مثل قول الشاعر عبد الله بن كريو:

مولى لقلب لزين عمره ما يكذب واللي حاسد **قارته** لوكان ضناك [108]

وكقول الشاعر محمد بن عزوز:

سكانه كفار ضد اللـي مسلـم يعبـدو صليبهـم دون الإلـــه

لنفس قالت كان جانا ينتظـم في باريس يكون **عنده** قـدر وجاه [109]

وتجدر الإشارة إلى أن الهاء الواقعة ضميرا متصلا تنطق بالسكون عند سكان منطقة وادي سوف وضواحيها من الجنوب الشرقي الجزائري، عكس بقية اللهجات الجزائرية التي لا تنطق الهاء الواقعة ضميرا متصلا.

20- التعامل بلغة الوصل خاصة بين كلمتين، تبتدأ الثانية بالهمزة فيحذفونها ويوصلون بينها وبين الكلمة الأولى مثل: (ابن آدم) فتصبح

(بنادم) أو حذف الهمزة في أول الكلمة مثل : (أحد) فتصير(حد) أو (ابن) فتصير (بن) أو حذف الهمزة المسبوقة بـــ أل التعريف مثل : (الشقاء) فتصير (لشقا) .

كقول الشاعر بشير بقاص[110]:

ميش شهوته **بنادم** الفيه تباصر جات شهوة الخلاق يصنع فيها

لكاتبـــه يـــشبـــحـــهـــا حكرتها أيام لشقا ما افضحهـــا[111]

وكقول الشاعر أحمد بن عبيد[112]:

كانو بكـــري نـــاس بالعـــوام منهم حـــد لـــقـــول ولتمثيـــل[113]

وكقول الشاعر بن يوسف:

فـــاطيـــمـــا زينـــت لنســـب زوجـــة عـــلال بـــن طالـــب[114]

21- نطق الشين سينا في بعض الأحيان كقول الشاعر الطاهر بن حوا:

يا صاحب لحوض ولوفا **سجرة** لنفع يا مقري لضيف يا كسيب لعديمه[115]

وكقول الشاعر أمحمد بن الربيع العبزوزي:

قد لنعمه الصافيه حب مزرد عدد **لسجره** وحجره ورمالو[116]

وكقول الشاعر أحمد بن الحرمة:

قد **لسجر** واسعف لنخلـــه قد ما نبت ربي من اثمـــارو[117]

22- إبدال اللام بالنون في بعض الأحيان مثل (اسماعيل) تنطق (اسماعين)

كما في قول الشاعر محمد بلخير:

سلكني كـــي نعـود حاصـل كيما سلكت بن براهيم **اسما عين** [118]

23- استعمال "كي" و"مثل" و"مثيل" و"كيما" كأدوات تشبيه تدل على المماثلة والاشتراك وتدل على قرب المشبه من المشبه به في الصفة.

24- تحذف الأسماء الخمسة مثل: أبو القاسم تصبح بلقاسم كما في قول الشاعر معمر بن عبيدة:

اللي تخمـم في أمـر لعاقبـه توب يا غافـل واتبع بلقاسـم [119]

25- نطق حرف القاف، ڤافا يابسة بالمناطق الجنوبية والسهبية، وفي بعض المناطق الشمالية ينطق ألفا مرققة مثل لهجة تلمسان، وفي بعض المناطق ينطق كافا مثل لهجة جيجل.

26- استعمال كلمة (قد) بمعنى مقدار خاصة في قصائد مدح الرسول (صلهم) وتستعمل في التصوير الكمي.

كقول الشاعر أحمد بن الحرمة:

صلو صلو عليـه كـل نـهـار **قـد** اللي طيـار

صلو صلو عليـه **قـد** عـنـم وابـل وبهايـم

صلو صلو عليه **قـد** للـيـف بوفاطمـه لشريـف

صلو صلو عليه **قـد** لـبـا طه بـو طيـبـه

صلو صلو عليـه **قد** لـتـا ولسـجور نابتـه [120]

وكقول الشاعر أمحمد بن الربيع العبزوزي:

قـــد لملك وقـــد مـــا فوقو راقد **قد** لخلف لخالقه قد قبالـــو[121]

27- حذف همزة أل التعريف وعدم نطقها، مثل النماذج الشعرية التي سقناها آنفا وفي جميع الاستعمالات للهجات الجزائرية.

الخـــــلاصـــة:

نحاول في هذا البحث أن نثبت أن اللهجات الجزائرية المتنوعة التي كتب بها هذا النوع من الشعر في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لها ارتباط وثيق باللغة العربية الفصحى، وأنه لا خلاف بين لغة الشعر الملحون وبين ما هو متداول في كلام الناس باستثناء الخصوصيات الفنية لهذا الشعر.

المتن الشعري الذي اعتمدنا عليه لشعراء عاشوا زمن الاحتلال الفرنسي للجزائر

لهذا نلمس تقارب الخصائص الفنية والإيقاعية واشتراكهم في مرجعيات ثابتة ومتجانسة، والاختلاف يكمن في الصياغة على حسب خصوصية كل لهجة في مناطق الجزائر المختلفة، والظروف البيئية التي تتحكم في الخصوصيات الصوتية أثناء الأداء، أي لحظة الإلقاء أو الإنشاد لأن الشاعر كان يرتجل القصيدة ولا يكتبها.

نعتقد ـجزماـ أن الأحكام التي توصلنا إليها أحكام تقديرية لا تخرج عما تضمنته مدونة البحث.

الهوامش والإحالات:

1. الشاعر السماتي أحمد بن البهالي، يمكن أن يكون ميلاده على وجه التقريب بين 1868م و 1872م بأولاد جلال (بسكرة)، مات في فجر شبابه سنة 1908م أو بعد ذلك بقليل .
2. أحمد قنشوبه. **مجموعة قصائد دينية**. مصدر سابق ص : 08 .
3. الشاعر الهادي بن الكلاعي من أولاد سيدي دح ناحية معسكر. تـــوفي ســـنة 1908م، شعره معظمه في الموضوعات الدينية، أكثرها التوسل ومدح الأولياء والصالحين.
4. محمد قاضي. **الكتر المكنون في الشعر الملحون**، المطبعة الثعالبية، الجزائر 1928م، ص: 176.
5. الشاعر عبد الله بن كريو، لقبه التخي، ولد في مدينة الأغواط عام 1871م وإليها ينسب، اشتغل بالقضاء عدة سنوات، شعره يزاوج بين غرضين الغزل والوصف، توفي سنة 1921م .
6. عبد الله بن كريو. **الديوان**. جمع وتحقيق ابراهيم شعيب ، مطبعة رويغي. الأغواط ط2 . 2004م ص: 91-92
7. الحرمة بن أحمد بن عباس، **حياة وجهاد الشيخ أحمد بن الحرمة**، مصدر سابق ص: 09.
8. الشاعر خالد بن أحمد من أشراف بني عامر بناحية سيدي بلعباس، أصله من أولاد سيدي خالد. عاش في فترة الاستعمار الفرنسي، مات صغير السن، كان يسمى المنداسي الصغير .
9. ينظر: مصطفى الغلاييني، **جامع دروس العربية**، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1 1425هـ، 2005 م، ص: 604 وما بعدها.
10. مراد عبد الرحمان مبروك، **من الصوت إلى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري**. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. الإسكندرية. مصر ط1 . 2002 م ص 73.
11. أبو بثينة، **الزجل العربي. ماضيه. حاضره. ومستقبله**، دار الهلال، يونيه 1972م ص 13، 15.
12. مصطفى ناصف، **اللغة والتفسير والتواصل**، مقال: **سلسلة مجلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت. عدد 193 يناير 1995م ص 31.
13. حسين نصار، **الشعر الشعبي العربي**، منشورات إقرأ، بيروت لبنان ط2 . 1400 هـ- 1980م .ص: 15.

14. من بين هذه الكتب: "**ما تلحن به العامة** "للإمام الكتاني (ت 189 ه) "**لحن العامة**" لأبي عبيدة (ت 209 ه) – "**لحن العامة**" لأبي بكر المازني (ت 248 ه) – "**ما تلحن به العامة**" لأبي العباس ثعلب (ت 291 ه)- "**لحن الخاصة**" لأبي هلال العسكري (ت 395) – "**إصلاح ما تغلط فيه العامة**" لابي منصور الحوالقي (ت1144 هـ)، يضاف إلى ذلك كتاب "**لحن العامة** " لابن هشام . و"**لحن العامة** " للكسائي (ت 189 ه) و"**إصلاح النطق**" لابن السكيت (ت 244 ه) و"**درة الغواص في أوهام الخواص**" للحريري (ت 516 ه)، وباب في كتاب **أدب الكتاب** لابن قتيبة، وباب في كتاب **المزهر** للسيوطي.

15. الشاعر قدور بن سليمان ولد عام 1843 م، عاش في منطقة مستغانم ثم انتقل في آخر حياته إلى ندرومة بتلمسان وأسس زاوية بها. نظم الشعر الفصيح والملحون، له نزعة صوفية، ترك عدة تأليف في الشعر والنثر، أشهرها **ديوان في الشعر الملحون**، توفي سنة 1904م .

16. قدور بن سليمان، **ديوان اللاليء في نظم قصائد ابن سليمان**، مطبعة فونطانا، الجزائر 1905م. ص 50 .

17. عبده الراجحي، **التطبيق النحوي**، دار النهضة العربية بيروت لبنان ط1، 1426 ه – 2004م ص: 47 .

18. الشاعر بن يوسف، شاعر من سيدي خالد (بسكرة) تاريخ ميلاده غير معروف، توفي سنة 1901م، معظم قصائده في التوسل والزهد ومدح الأولياء والصالحين.

19. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر. ط1 1401 ه – 1981م . ص501

20. الشاعر عيسى بن علال الزيتوني ولد عام 1885م بقصر الشلالة التابعة لتيارت، له ثقافة تاريخية وسياسية ودينية، معظم شعره يتسم بنزعة دينية وهو صاحب رائعة "**قلبي اتفكر عربان رحاله** "، توفي بمسقط رأسه في 1959م .

21. عيسى بن علال، **الديوان**. تقديم وشرح وتعليق يحي درويش، منشورات مطبعة دحلب، الجزائر 1999 م. ص 32 .

22. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث** مصدر سابق ص 495 .

23. الشاعر أحمد بن الحرمة ولد في بريان عام 1835م وتوفي بها سنة 1923م، شاعر صوفي وأحد رموز الطريقة القادرية، شعره لم يدون، ما زال متناثرا في ذواكر الحفاظ من الشعراء والرواة والمدحين .

24. الحرمة بن أحمد بن عباس، **حياة وجهاد الشيخ أحمد بن الحرمة**، مخطوط. بريان يونيو1999م ص: 5 .

25. أحمد قنشوبه، **مجموعة قصائد دينية**. جمع . مخطوط . ص : 01 .

26. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:108

27. الشاعر لخضر فيلالي من جنوب المدية، امتدت حياته وعاش بين سنوات 1885م و1950م، توفي في نواحي مليانة، تجاذب شعره نزعتين، نزعة دينية ونزعة الغزل .

28. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، منشورات الرابطة الوطنية للأدب الشعبي الجزائري 2007م ص:31.

29. الشاعر الأحسن بن بركات ينتمي إلى قبيلة أولاد حجاز بجنوب سطيف، عاش عهد الاستعمار الفرنسي .وسجن في ثورة المقراني سنة 1871م .

30. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص: 545.

31. المصدر نفسه، ص: 408 .

32. الشاعر أمحمد بن الربيع العبزوزي من أولاد معرف (المدية) تاريخ ميلاده مجهول، والأرجح أنه ولد قبل عام 1900م، وتوفي سنة 1945م .

33. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:27 .

34. عبد الله ركيبي. **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص:545.

35. التلي بن الشيخ، **دراسات في الأدب الشعبي**. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. د.ت، ص: 193.

36. الشاعر المختار بن عبد الرحمان فقيه زاهد ولد عام 1880م أسس زاوية بأولاد جلال (بسكرة)، وهو أحد شيوخ الصوفية، ينتمي إلى الطريقة العزوزية، معظم شعره في الزهد والتصوف، يتميز شعره بلغة متفاصحة، توفي سنة 1956م.

37. محمد الصغير بن المختار، **تعطير الأكوان بنشر شذا نفحات أهل العرفان**، المطبعة الثعالبية. الجزائر 1334هـ – 1916 م. ص: 32و33 .

38. عيسى بن علال، **الديوان**، مصدر سابق ص ص : 37، 62.

39. الشاعر عمر بن الجيلالي حمر العين، ولد عام 1904 بزمالة الأمير عبد القادر، شعره متعدد الأغراض، أكثره ديني، له قصائد عديدة في التوسل ومدح الرسول (صلهم) ومدح شيوخ زواية الهامل بالإضافة إلى المواعظ والحكم، توفي سنة 1994م .

40. علي كبريت. **شعر عمر بن الجيلالي** . جمع ودراسة. رسالة ماجستير إشراف الأستاذ عبد الحميد حاجيات، معهد الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان 2000 م–2001م. ص ص: 59، 124.

41. الشاعر محمد بن عزوز ولد بقرية سيدي خالد (بسكرة) وتوفي سنة 1944م بمدينة الميلة، له معرفة ببعض اللغات الأجنبية، شعره متنوع الأغراض، أشتهر بقصائد محاسبة النفس.

42. التلي بن الشيخ، **دراسات في الأدب الشعبي**، مصدر سابق ص ص 174،180 .

43. الشاعر الطاهر بن حوا، شاعر متمكن في قول الشعر الملحون ينحدر من أولاد بوزيد، وسكن بمنطقة غليزان وهو أحد علماء المنطقة، اشتهر بمدح شيوخ العلم والدين.

44. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق، ص: 52.

45. المصدر نفسه ص: 53 .

46. الشاعر قدور بن محمد فحل من فحول الشعر الملحون الجزائري، عاش بمنطقة البرجية بين سيق و تيسمسيلت، مات وعمره تجاوز السبعين سنة .

47. المصدر نفسه ص: 92 .

48. الشاعر عدة بن تونس، صوفي من مستغانم، شعره معظمه يميل إلى لغة متفاصحة عاصر الشاعر الصوفي أحمد بن مصطفى العلاوي. ترك ديوان شعر "**ديوان آيات المحبين في مقامات العارفين**".

49. عدة بن تونس، **ديوان آيات المحبين في مقامات العارفين**، تقديم يحي الطاهر برقة، المطبعة العلاوية مستغانم ط6. 1419هـ - 1999م . ص: 200 .

50. الشاعر معمر بن عبيدة من قبيلة سجرارة التابعة لتسمسيلت، جل قصائده دينية.

51. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص: 158.

52. الشاعر محمد بن الحبيب البوزيدي من منطقة مستغانم. صوفي وشيخ طريقة صوفية. توفي سنة 1909م، له ديوان شعر .

53. محمد بن الحبيب البوزيدي، **الديوان**. المطبعة العلاوية مستغانم 1419 هـ - 1999 م، ص:136

54. الشاعر أحمد بن مصطفى العلاوي ولد عام 1871م بمستغانم، مؤسس الطريقة الصوفية العلاوية. له منظومات بالعامية وبالفصحى في التصوف.

55. أحمد بن مصطفى العلاوي، **ديوان آيات المحبين ومنهج السالكين**، تقديم يحي الطاهر برقة. المطبعة العلاوية مستغانم 1419 هـ - 1999. ص: 31 .

56. عبد الله بن كريو، **الديوان**، مصدر سابق ص: 50.

57. عيسى بن علال، **الديوان**، مصدر سابق ص: 37 .

58. الشاعر أحمد كرومي من مواليد عام 1918م بالعبادلة منطقة بشار، شعره يحمل نزعة دينية وحكمية.

59. الطيب بن دحان، **القصيدة الشعبية عند شعراء ڤير (العبادلة)** جمع ودراسة، أحمد كرومي نموذجا. رسالة ماجستير. إشراف الأستاذ رشيد بن مالك. قسم الثقافة الشعبية جامعة تلمسان 2000 م- 2001 م، ص: 102.

60. محمد بن الحبيب البوزيدي، **الديوان**، مصدر سابق ص: 136 .

61. الشاعر بوعلام بن الطيب السجراري نسبة إلى قبيلة سجرارة التابعة لتيسمسيلت، عاش زمن الاستعمار الفرنسي، شعره يزواج بين الدين والحكمة.

62. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص: 153.

63. المصدر نفسه، ص: 150

64. المصدر نفسه، ص :152

65. المصدر نفسه، ص: 159

66. المصدر نفسه، ص: 166

67. المصدر نفسه، ص: 177

68. المصدر نفسه، ص:62

69. الشاعر محمد بن يلس من مواليد عام 1852م بتلمسان، له دراية بالتصوف، ينتمي إلى الطريقة الدرقاوية، توفي في دمشق (سوريا) سنة 1927 م، ترك ديوان شعر.

70. محمد بن يلس، **الديوان**، مطبعة ابن خلدون تلمسان ط1. 1951م ص: 24 .

71. أحمد قنشوبه، **مجموعة قصائد دينية**، مصدر سابق ص:04

72. عبد الله بن كريو، **الديوان**، مصدر سابق، ص:50

73. محمد الصغير بن المختار، **تعطير الأكوان بنشر شذا نفحات أهل العرفان**، مصدر سابق ص:149.

74. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:08

75. الشاعر محمد بن قيطون من سيدي خالد، صاحب رائعة "حيزية" التي نظمها سنة 1878م،كان معاصرا للشاعر بن يوسف، توفي في أواخر القرن التاسع عشر.

76. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص: 397

77. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:119

78. المصدر نفسه ص:161

79. المصدر نفسه ص:160

80. الشاعر أحمد بن معطار عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان مولده بين: 1812 و1814 بمنطقة الجلفة، له نزعة صوفية، اشتغل قاضيا في عهد الاستعمار الفرنسي، توفي سنة 1879م.

81. عبد القادر فيطس، **الشعر الملحون الديني بمنطقة الجلفة**، شعراء حاسي بحبح نماذجا 1832-1962. جمع ودراسة، رسالة ماجستير إشراف الأستاذ: محمد سعيدي. قسم الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان.2004/2003 ص: 199.

82. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**،مصدر سابق ص: 433، 434

83. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:32،31

84. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص:545

85. عبد الله بن كريو، **الديوان**، مصدر سابق ص:50

86. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق، ص:77

87. المصدر نفسه ص:92

88. المصدر نفسه ص:160

89. الشاعر المختار بن الأحمر من أولاد سيدي الناصر بمنطقة أفلو، اشتهر بشعر الحكمة.

90. المصدر نفسه ص:154

91. عيسى بن علال، **الديوان**، مصدر سابق ص:37

92. المصدر نفسه ص:27

93. الطيب بن دحان، **القصيدة الشعبية عند شعراء قير (العبادلة)**، مصدر سابق ص:104

94. الشاعر محمد بلخير من مواليد عام 1822م بالواد المالح، ينتمي إلى قبيلة الرزيقات بالبيض،شارك في مقاومة أولاد سيدي الشيخ سنة 1864م، توفي سنة 1904م، شعره ارتبط بالصوفي سيدي الشيخ، يتسم شعر محمد بلخير بنزعة صوفية.

95. لخضر حشلافي، **صورة الصوفي سيد الشيخ في شعر محمد بلخير**، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير،إشراف الأستاذ عبد الحميد حاجيات، معهد الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان 2003/2002 ، ص:154.

96. المصدر نفسه ص:171.

97. المصدر نفسه ص:178.

98. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:121.

99. أحمد قنشوبة، **مجموعة قصائد دينية**، مصدر سابق ص:08.

100. المصدر نفسه ص:09.

101. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:31.

102. المصدر نفسه ص:27.

103. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص:444.

104. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:92.

105. المصدر نفسه ص:108.

106. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص:445.

107. عبد الله بن كريو، **الديوان**، مصدر سابق ص:92.

108. المصدر نفسه ص:96.

109. التلي بن الشيخ، **دراسات في الأدب الشعبي**، مصدر سابق ص:151و156.

110. الشاعر بشير بقاص بن سعد قسومه الرقيعي، ولد عام 1880م بالجنوب الشرقي الجزائري، ينتمي إلى قبيلة الرقيعات التي تعيش في البادية، توفي سنة:1956م.

111. أحمد زغب، **موسوعة أعلام الشعر الملحون بمنطقة سوف**، أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، جمع وتوثيق، الجزء الأول، مخطوط ص:64.

112. الشاعر أحمد بن سعد بن عبيد من قبيلة أولاد جامع ناحية الطيبات (ورقلة) ولد عام 1870م، معظم شعره ديني،يبرز فيه الولاء للطريقة التيجانية، وعبر عن حبه لشيوخها، توفي سنة 1958م.

113. المصدر نفسه ص:106.

114. عبد الله ركيبي، **الشعر الديني الجزائري الحديث**، مصدر سابق ص:432.

115. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:76.

116. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:08.

117. الحرمة بن أحمد بن عباس، **حياة وجهاد الشيخ أحمد بن الحرمة**، مصدر سابق ص:15.

118. لخضر حشلافي، **صورة الصوفي سيد الشيخ في شعر محمد بلخير**، مصدر سابق ص:174.

119. محمد قاضي، **الكنز المكنون في الشعر الملحون**، مصدر سابق ص:159.

120. الحرمة بن أحمد بن عباس، **حياة وجهاد الشيخ أحمد بن الحرمة**، مصدر سابق، ص: 03.

121. لخضر لوصيف، **قصائد منسية من ملحون المدية**، مصدر سابق ص:08.

إنجاز وتصميم منشورات ثالة

13، شارع بوفاطيط (فارو سابقا) الأبيار، الجزائر

هاتف: 021. 92. 42. 11/ 92.36.58

فاكس : 021 92 42 11

E.mail : thalaed@hotmail.com

Conception et réalisation
Thala Editions,
13, rue Boufatit (Ex-Warrot) El-Biar, Alger
Tél : 021. 92. 42. 11/ 92.36.58
Fax : 021. 92. 42. 11
E-mail : thalaed@hotmail.com